قاهر اي غالب المضآدين اي المخالفين وهم المشركون مبيد باطو حرة الطاء
التحتية والمهملة اي مهلك الكافرين بسيفه وجنوده ودعايه وقاتل المشركين
مباشرة بيده كابي بن خلف وجنوده وذلك كثير في مغازيه وسراياه
قايد الغر المحجلين الى جنات النعيم بالجمع والافراد وجوار الكريم بالضم
والكسر اي قريبه لان الجنة مستقر الوصلة الدايمة صاحب جبريل عليه السلام
فقد ثبت انه نزل عليه اربع وعشرون الف مرة ورسول رب العالمين الملازمة
له كثيرا المراد به نبينا عليه الصلاة والسلام وشفيع المذنبين لما صدر
منهم من الكباير والصغاير فايدة وموعظة حكي ان رجلا
حسب ايامه فاذا هي احد وعشرون الف يوم وخمسماية يوم فصاح
ياويلاه ان كان لي في كل يوم ذنب كيف القى الله بهذا العدد منها فخر مغشيا عليه
فلما افاق اعاد على نفسه ذلك فكيف بمن له كل يوم عشرة الاف ذنب فخر مغشيا
فحركوه فاذا هو ميت وغاية الغمام وغايته التي شبه بها عليه الصلاة والسلام
هو الغيث كما صرح به في رواية اخرى وغيث الغمام فشبه صلى الله عليه
وسلم بما جاء به من الهدى والنور وانقاذ الخلق من ظلمة الكفر والجهل
وحياة القلوب وتزيينها بالايمان بعد موتها بالغيث في احياء البلاد وايضا
هو غاية وجود الخلق وتتجهم كما ان الغيث غاية الغمام ومصباح الظلام
وقمر التمام اي نوره الكامل صلى الله عليه وسلم وعلى اله المصطفين من اطهر
جبلة بكسر الجيم والباء اي امة وجماعة صلاة دايمة على الابد غير مضمحلة
اي غير ذاهبة صلى الله عليه وسلم وعلى اله صلاة يتجدد اي يتعاقب بسببها
حبور بفتح الحاء اي سرور وبشرف بفتح اوله وضم ثالثه اي يرتفع بسببها
في المعاد يوم حلول الوعد اي موضعه بعثه بمعنى حياته ونشوره عطف
مرادف يقال نشر الميت فهو ناشر عاش بعد الموت فصلى الله الغاطنة
عليه وسلم وعلى اله الانجم الطوالع شبههم بالنجوم لاستنارة الوجود
بالاهتداء بهم صلاة تجود اي تمطر عليهم اي على النبي واله اجود اي اعظم
الغيوث اي الامطار الهوامع اي السايلة المنسجة يقال سحاب هامع

اي ماطر

اي ماطر رسله جملة استينافية منادح العرب ميزانا هم قريش والمراد
ارجحيتهم عقولهم وقدرهم ومقدارهم فذلك المراد بالميزان وان حمل الوزن
على وزن الحسنات وقوة الايمان فالمراد الصحابة من قريش ومن
اوضحها بيانا اي اتضاحا كما يقال بان الشيء يبين بيانا اتضح فهو بين ومبين
ومن افصحها لسانا لا شك ان قريشا افضلها وافصح العرب وافصحهم نبينا
لانه لم ينطق باللحن قال صلى الله عليه وسلم انا اعربكم وانا اعرب العرب
ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فاين يا تيني اللحن ومن اشمخها
بالشين والخاء المعجمتين اي اعلاها وارفعها ايمانا ومن اعلاها منقالا لارتفاع
همهم ومن احلاها كلاما لقوة فصاحتهم ولين جانبهم فيخاطبون كل احد
بما يليق به وبما سبه ويحتمل عقله ومن اوفاها ذماما بكسر الذال المعجمة
اي حرمة لانه اصل العرب الذين هم افضل من غيرهم ففوا وفي الخلق جميعا
بالذمم ومن اصفاها رغاما بفتح الراء وتخفيف الغين اي ترابا فاوضح
الطريقة اي طريقة الاسلام من معرفة الله والعبادات والمعاملات
ونصح الخليقة اي الناس وشهر بالتخفيف والتشديد الاسلام اي اعلنه
وبينه حتى ظهر وكسر الاصنام حسا اوابطل عبادتها واظهر اي اوضح
وبين الاحكام اي احكام الشريعة وحظر بالظا المشالة اي منع الحرام ضد
الحلال وهو ما نص الله ورسوله على امتناع تناوله وفيه امور مزمومة
منها ان اكله يقسي القلب ويظلمه ويحجبه عن دخول حضرة الله ومنها
انه يخلق الثياب ومن مفاسده استحالته نارا فيذهب شحمة الفكر
ولذة الذكر ويحرق نبات اخلاص النيات ويعمي البصيرة ويظلم البصر
ويوهن الدين والبدن والعقل ويورث الغفلة والنسيان ويمنع من
ذوقان والمعارف قال الامام سهل من لم يكن مطعمه من حلال لم يكاشف
عن قلبه حجاب وتسارعت اليه العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا صيامه
ولا صدقته والحلال خلافه فقد قال الشيخ علي الشاذلي من اكل الحلال
الان قلبه ورق ونار وقل نومه ولم تحجب عن حضرة الله تعالى وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)